

٨٨ - باب مَنْ خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةً سَوْءِ الظَّنِّ

١٦٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «كُنَّا نُؤَمِّرُ أَنْ نَخْتِمَ عَلَى الْخَادِمِ، وَنَكِيلُ، وَنَعْدُهَا؛ كِرَاهِيَةً أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ، أَوْ يَظُنُّ أَحَدُنَا ظَنًّا سَوْءًا»^(١).

٨٩ - باب مَنْ عَدَّ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ الظَّنِّ

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: «إِنِّي لِأَعُدُّ الْعِرَاقَ»^(٢) عَلَى خَادِمِي، مَخَافَةَ الظَّنِّ»^(٣).

١٦٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ:

= سخلة تَيْعُرُ، فَقَالَ: «مَا وَلَدْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: بِهَمَّةٍ. قَالَ: «فَإَذِبحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَحْسِبَنَّ» - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ - «أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاها، لَنَا غَنَمٌ مَائَةٌ لَا نَرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّايِعُ بِهَمَّةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» قَالَ - وَالِدُ لَقِيَطِ بْنِ صَبْرَةَ رَاوِي الْحَدِيثِ - قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي امْرَأَةً، وَإِنْ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا - يَعْنِي الْبِذَاءَ - قَالَ: «فَطَلَّقْهَا إِذَا» قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهَا صَحْبَةً، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ! قَالَ: «فَمُرَّهَا» - يَقُولُ: عِظْهَا - «فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ...» اهـ..
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٢/٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢١٦/١٩)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

- (١) أَخْرَجَهُ الْمُرُوزِيُّ فِي «الْبِرِّ وَالصَّلَةِ» (١٨١) وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨ - ١٨٦) وَابْنُ سَعْدٍ «الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرَى» (١١٥/٧). وَقَالَ مُحَقِّقُ «الْبِرِّ وَالصَّلَةِ» الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بَخَارِيُّ: مَرْسَلٌ، رِجَالُ إِسْنَادٍ. ثِقَاتٌ. ا. هـ. وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.
- (٢) الْعِرَاقُ - بَضْمٌ أَوَّلُهُ -: جَمْعُ عِرْقٍ، وَهُوَ الْعِظْمُ الَّذِي أُكُلَ مَعْظَمُ لَحْمِهِ، وَقِيلَ: بِلِ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهِ لَحْمٌ دَقِيقٌ طَيِّبٌ، وَقِيلَ: الْعِظْمُ بِلَحْمِهِ اهـ. الْجِيلَانِيُّ (٢٥٩/١).
- (٣) أَخْرَجَهُ الْبِيهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢٩٧/٥) وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي «صِفَةِ الصَّفْوَةِ» (تَرْجُمَةٌ رَقْمٌ ٥٩ - بِتَحْقِيقِنَا) وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْثُورِ (٥٦٦/٧) لِابْنِ سَعْدٍ وَأَحْمَدَ فِي «الزَّهْدِ» ا. هـ. وَصَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ فِي تَخْرِيجِهِ.